مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثالث

يوليو 2013م

هيئة التحرير

رئيس الهيئة

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء الهيئة

1 – د . ميلود عمار النفر

2 – د . عبد الله محمد الجعكي

3 – أ . سالم حسين المدهون

4 – أ . سالم مفتاح الأشهب

بحوث العدد

- تكوين وتأهيلها .
- أثر الإيقاع الصوتي في المعنى " التعبير القرآني أنموذجا .
- العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل .
- اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني في منطقة ترهونة .
- السجع في القرآن الكريم .
- اختلاف النحاة في خروج سوى عن الظرفية . استعرض المذاهب وأدلتها
- فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب .
- تدريس الفنون في الجامعات الليبية بين النشأة والتطور .
- عدم الاستمرار في التدريب الرياضي وأثره على بعض المتغيرات البدنية وتركيب لدى لاعبي منتخب جامعة المرقب لكرة القدم .
- المكتبات الرومانية .
- الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الجامعية
- تقنية المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية .

- تغيير المعاملات التكنولوجية وتأثيره على الحل الأمثل لمسألة البرمجة الخطية .
- النص الشرعي بين الغلو والجفاء. قراءة في منهجية الاستدلال وآليات الفهم.
- **Incidence of *Escherichia coli* in Raw Cow's Milk**
- Optimal Performance of Disk Drive Read System Using Classical Controller

الافتتاحية

الحمد لله الذي رفع قدر العلم والمعلمين ، وأعلى من شأن التربية والمربين ، وعظم أثرهما في نفوس العالمين ، وجعلهما متلازمين ، فلا علم بلا تربية ، ولا تربية بلا علم ، وصلى الله علي سيدنا محمد معلم البشرية ، ومربيها على مكارم الأخلاق ، نبراس الهداية والإرشاد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين .

وبعد : تغتنم هيئة التحرير بمجلة التربوي إصدار عددها الثالث ، وبثوبها الجديد تخطو خطوة أخرى إلى أسمى الغايات التي يطمح إليها الباحثون نشرا لأبحاثهم ، أو قراءة لمجهودات الباحثين ، متمسكة بعون بكل المبادئ والقيم العلمية والأخلاقية ، جادة في السير نحو الهدف المنشود ، يشد من أزرها أهل العلم والثقافة ، والفكر والأدب من أصحاب الأقلام البارعة ، والكلمات الساحرة ، يثرون صفحاتها بما فتح الله عليهم من نفائس العلوم وفروع المعرفة ، فهم أصحاب المجلة الحقيقيون ، فقد ميزهم الله بمزية العلم ، وأعلى قدرهم بانتسابهم إليه ، وأوجب عليهم في مقابل ذلك إنفاقه ببث ما علموه بين الناس ، فمن أوتي العلم لا يضنن به على غيره ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة الجارية "أو علم ينتفع به" ، والمجلة بدورها ستمضي قدما – إن شاء الله تعالى – في نشر أبحاث الباحثين إثراء لمكتبتنا العربية .

إن أعضاء هيئة التحرير بالمجلة ، وأسرة تدريس كلية التربية الخمس تتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم ويسهم في مساعدة المجلة في تحقيق الهدف المنشود ، وبخاصة الأساتذة الفضلاء الذين استقطعوا من وقتهم الثمين لقراءة البحوث فأفادوا الباحثين والمجلة بملحوظاتهم القيمة ، التي تثري البحث ، وترفع من قيمة المجلة في الوسط العلمي .

وبما أن المجلة في أولى خطواتها فهي جديرة بأن تحظى من قرائها بالتسامح والتناصح ، وإبداء الرأي والمعونة في سد الخلل ، والقائمون عليها مفتوحة قلوبهم ، متسعة صدورهم لكل رأي وملحوظة من شأنها أن ترتقي بالمجلة وبحوثها ، ولنا في كرم أخلاقهم التشجيع والتحفيز ، وفي حسن مقصدنا العذر فيما وقع منا من أخطاء فلا ندعي الكمال ، والنقص سمة كل البشر وما التوفيق إلا من عند الله .

هيئة التحرير

أ/مريم يونس قريرة

أ/نجاح عبد المجيد الطبيب

كلية التربية / جامعة طرابلس

المقـدمة

ثقافة الفرد هي إحدى الثقافات الفرعية لأي مجتمع، وهي تنفرد بخصائص وسمات مميزة، ولهذا الفرد مواقف واتجاهات وأساليب خاصة في التعبير عن انفعالاته وقدراته العقلية والاجتماعية الخاصة به.

والبيئة الثقافية لها تأثير قوي في تكوين هذه القدرات بل تعتبر عامل أساسي في تحديد سلوكياتنا في الحياة بمعنى أن الفرد تتحدد شخصيته بفضل ما يستدمجه في داخله من عناصر الثقافة.

وبالتالي فإن للفراغ الثقافي دور كبير في تحديد مستوى توافقنا النفسي والاجتماعي، فمن مظاهر التوافق النفسي مثلا الشعور بالأمن وثبات الانفعالات والإقبال على الحياة بوجه عام والقدرة على تحمل الإحباطات والانبساطية وهذه المظاهر هي تشكيل لنوع وطبيعة انفعالاتنا اتجاه المواقف التي تتعرض لها . وبما أن الانفعال هو استجابه يبديها الفرد لما يتعرض له من مثيرات واستجابه الفرد الانفعالية لها تحدد نوع السلوك الذي نسلكه إزاء الموقف. فنحن نتخذ من انفعالاتنا معيارا نقيم على أساسه بعض المواقف.

وبالتالي فإن كل مايكتنف الثقافة من ظروف كالخوف أو الفراغ أو القلق له تأثير سلبي في نمونا النفسي، وبالتالي على توافقنا النفسي، أما تأثير الثقافة

على توافقنا الاجتماعي يتمثل في البيئة الاجتماعية التي نعيشها فنحن نتفاعل مع عناصر (الأب . الأم . الأخوة . الأصدقاء . الجيران . الغرباء)، ونكتسب بعض عاداتهم وقيمهم وأفكارهم. ولهذا فنحن نكتسب أنماطا سلوكية جديدة وتفاعلنا مع نماذج ثقافية إيجابية أو سلبية سيؤثر بشكل أو بآخر على علاقتنا مع الآخرين.

- مشكلة البحث:

دراسة العلاقة بين الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي تأتي تلبية لحاجة ذاتية عند الفرد و حاجة اجتماعية عند المجتمع، فمن حق أي فرد أن يعيش واثقا بثقافته التي ينتمي إليها وتدفعه هذه الثقة إلى الإقبال على الحياة مطمئنا فيكون إنسانا ذا إيجابية. أما من حيث حاجة المجتمع لهذه الدراسة فمن حقه أن يستلم فردا راشدا سويا. مهتديا بقيم علية نابعة من ثقافة هذا المجتمع للمساهمة في تقدمه ورقيه.

لذا فمشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساولات التالية:

1: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي لذى طلبة الفصل

المرحلة الجامعية لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال؟

2: هل توجد علاقة فروق دالة إحصائيا في مستوى الفراغ الثقافي بين طلاب قسم التربية الخاصة وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

3: هل توجد علاقة فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب قسم التربية وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل إلقاء الضوء على الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كليةالتربية . طرابلس.

أهمـية الدراسة:

إن ما يتعرض له الإنسان من مظاهر للفراغ الثقافي قد تجعله غير قادر على مواجهة أي ثقافات آخرى قادمة من الخارج، والتي قد تطمس شخصيته الثقافية وذلك لأنه لا يمتلك وسائل الدفاع عن ثقافته بسبب فراغه الثقافي وبالتالي ستكون هذه الثقافات أقوى من قدرته على المواجهة، فيستلف من أفكار هذه الثقافات الحديثة لتعبئة النقص أو الفراغ الذي تعاني منه ثقافته، وبمرور الوقت تختفي الشخصية الثقافية المميزة لهذا الفرد بحيث يتحول وضع هذه الثقافات الحديثة من علاقة تأثير وتأثر إلى علاقة سلب واعتماد كامل على الثقافات الواردة ، وكل هذه الضغوظ ستؤدي بدرجة أو بأخرى إلى صراع نفسي نتيجة تصارع حضاري بين أساليب الحياة والعادات القديمة ، وبين أساليب الحياة والعادات الواردة ، وهذا إن دل فإنه يدل على عدم ثقة الفرد بثقافته وإعلامه الذي ينتمي إليه ، وشعور الفرد بعدم وجود مرجعية يرجع إليها عند الحاجة ، هو أهم أسباب اضطرابات الشخصية ، لذلك يعد الشعور بالثقة في ثقافتنا من أهم المظاهر التي تدل على التوافق النفسي والاجتماعي لدينا.

إن الفرد المتوافق نفسيا واجتماعيا هو الذي يستطيع أن يشبع حاجاته الذاتية ويحقق الانسجام بينه وبين الافراد الآخرين وبخاصة ماتقتضيه عاداته وتقاليده ،

وأن يخضع في ذلك للالتزامات الاجتماعية الخاصة بمجتمعه. وعليه تبدو أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1: الكشف عن العلاقة بين متغيرين هامين هما الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

2: إنها تركز على طلاب المرحلة الجامعية، وذلك للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والفراغ الثقافي لدى هذه الفئة من فئات المجتمع الذين هم عماد المستقبل.

3: إنها دراسة مقارنة بين تخصصي التربية الخاصة ورياض الأطفال في متغير الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي ، وهي الدراسة الأولى في هذا المجال على حد علم الباحتثان في هذا المجتمع.

4: من الممكن الاستفادة من النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة في مجال التخطيط التربوي وتربية الشباب وإدارة الإعداد الجيد.

أهد اف الدراسـة:

تكمن أهداف الدراسة في:

1: التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة دالة بين مستوى الفراغ الثقافي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الجامعية لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال؟

2: التعرف على ما إذا كانت هـناك فروق دالة إحصـــــائيا على مستوى الفراغ

الثقافي بين طلاب قسم التربية الخاصة وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

3: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب قسم التربية الخاصة وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أولا : المجال الجغرافي:

تمثل في طلبة مرحلة التعليم الجامعي في جامعة طرابلس ،كلية التربية . بمنطقة سوق الجمعة .

ثانيا: المجال البشري :

تتضمن طلبة الفصل النهائي (الثامن والتاسع لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال في المرحلة الجامعية.

ثالثا: المجال الزمني:

الفترة الزمنية للدراسة تنحصر بين العام الدراسي 2011 . 2012.

مصطلحات الدراسة:

تستخدم الباحتثان في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات والمفاهيم ، الأمر الذي يتطلب تحديدا لها في إطار استخدامها في هذه الدراسة وأهـــم تلك المفاهيم ما يأتي:

الفراغ الثقافي:

الفراغ الثقافي هو: كل ما يمر به الشباب من صراع نفسي نتيجة تصارع حضاري، يتمثل في الصراع بين أساليب الحياة والعادات القديمة، وبين أساليب الحياة والعادات الأجنبية الحديثة. (على الحوات، 1980: 78)

التوافق النفسي والاجتماعي:

إنه" شعور الفرد بالرضا عما يقوم به من أعمال بحيث يحقق من خلالها مطالبه الذاتية، خاليا من أي اضطرابات أو توثرات نفسية، واثقاً من نفسه،وتجمعه علاقات طيبة مع الآخرين".(مريم قريرة،2009: 27)

مرحلة الشباب:

تعرف بأنها فترة العمر التي تقع بين سن الخامسة عشر والثلاثين. (عمر الشيباني، 1973: 35)

الفصل الثاني : الاطار النظري:

أولا:الفراغ الثقافي:

يعد الفراغ الثقافي من أبرز المشكلات ذات الخطورة على شبابنا وعلى مستقبل الأمة العربية بصفة عامة ، لذى يجدر بنا التعرف على مفهوم الفراغ الثقافي. وأهم مظاهره، والأسباب الكامنة وراء هذا الفراغ لندرك مدى خطورته.

أولا: تعريفات الفراغ الثقافي: ومنها:

إنه"الفجوة العلمية المثمثلة في ثوره التعليم الناقصة وتزايد الأمية في وقت واحد، أو قد يكون هو نتاج الفجوة الثقافية التكنولوجية وتكون متداخلة مع الفجوة العلمية وناجمة عنهاوتشـكل بدورها من فجوة ثنائيــة ، يتعلق جانب منها بعجز المعرفة

والمعلومات والجانب الآخر بالقصور الصناعي".(مسارع الراوي،1990، 17: 18) ، وعرف بأنه تقصير الشباب في التزود بالعلم والثقافة الجادة . (فؤاد زكريا، 70:1975)

ويذكر حليم بركات في تعريفه للفراغ الثقافي بإنه كل ما يتعرض إليه الشباب في المجتمع من ضغوطات وتحديات بفعل الثقافة القديمة وتصادمها مع الثقافة الجديدة. (حليم بركات،2000: 25)

وتشير نجاح عبد المجيد الطبيب في تعريفها للفراغ الثقافي بأنه ذلك الاختلاف أو التغاير في المفاهيم والقيم والسلوك والنظرة العامة إلى الحياة ، والذي ينشأ ويلاحظ بين جيل إلى آخر ، ويمس هذا الموضوع مجالات حساسة وهامة في حياتنا، كمجالات الاقتصاد والسياسة والتعليم والإعلام ، و بين الشباب وإمكاناتهم ومفاهيمهم وتطلعاتهم وأفكارهم الجديدة.(نجاح الطبيب،2007: 79)

ومن وجهة نظر الباحتثان فإن الفراغ الثقافي هو عدم القدرة على الملاءمة بين كل ما هو جديد من معلومات وخبرات ومهارات ومعارف ، وما هو قديم من عادات وتقاليد وخبرات سابقة وذلك نتيجة لوجود فجوة معرفية تؤدي إلى عدم قدرة الشباب إلى إحداث الانسجام بين القديــم والجديد الوارد بسبــب عدم تزويد هؤلاء

الشباب بالعلم والمعرفة والثقافة الجادة، وذلك بعجز ثقافتهم على مواكبة التطور وتلبية حاجاتهم مما يضطره إلى أخذ كل ما هو وارد من ثقافات خارجية بل قد يعتمد عليها كل الاعتماد.

مظاهر الفراغ الثقافي:

تتنوع مظاهر الفراغ الثقافي في مجتمعنا فبعضه هو من صنع مجتمعنا نفسه ، وبعضها الآخر يرجع إلى أسباب خارجية ، ومن هذه وتلك نذكر ما يلي :

1: عدم كفاية الإنتاج الثقافي والإعلامي على مستوى الوطن العربي بصفة عامة وليبيا بصفة خاصة ، فعلى سبيل المثال، لو أخذنا توزيع الصحف واستهلاك أوراق الصحف ، وإنتاج الكتب نجد نسبة توزيع الصحف في الوطن العربي هي "33 نسخة لكل ألف مواطن ، بينما تصل في أوربا إلى" 324"نسخة لكل ألف مواطن، وفي البلاد النامية" 35' نسخة لكل ألف مواطن . والوطن العربي لا ينتج سوى"1.1"% من الإنتاج العالمي للكتب. (أبوبكر الهوش، 1983 : 102)

والدول العربية تعاني مشكلة النقص في مصادر المعرفة المؤلفة والمترجمة، كما وأن الوطن العربي يعاني من نقــص في إمكانيات الطباعة ومؤسسات النشر والأساليب الحديثة في توزيع الكتاب وتسويقة .(عبدالله الشريف ، 1983 : 303) ، وعلى مستوى استفتاء الأنباء فإن"80%' مما تنشره وسائل الأعلام العربية والأفريقية منقول عن وكالات الأنباء الأجنبية.(مصطفى المحمودي، 1985 : 301)

2: الصياح الإعلامي والشعارات الجوفاء:" إن ألفاظنا تعبر في كثير من الأحيان عن أكثر مما نقصده وأكثر مما نستطيعه -ونحن طلاب حقا - نستطيع أن نشد الدنيا إلى ما نناضل من أجله ، لكننا نصدها عنه إذا حولنا المشهد النضالي المجيد إلى مجرد حمام دم ، إننا لا نحسن عرض قضيانا أمام غيرنا فنتصور أن وضوح الحق في جانبنا يكفي لإقناع غيرنا به فإذا لم يقتنعو ا على الفور ، فهي النيه السيئة من جانبهم وبعدها نصبح عصبيين، الأمر الذي يسهل تصويره على إنه التعصب .(محمد هيكل، 1980 : 215)

3: تراكم حملات التشوية والتشويش، لأحداث فراغ ثقافي في الساحة العربية عامة وجيل الشباب بصفة خاصة، وهذا يتجسد في :

1: رفض الشاب العربي لتراثه.

2: التشكيك بقيمة وجدوى ما قدمه إعلام ثقافة عصر النهضة العربية وسواهم .

3: تسويغ وتلميع تجارب و (تقليعات) فكرية وأدبية لاتحمل سلامة اللغة ولا أصالة الثقافة.

4: عدم تحقيق تقدم فعلي في مجالات إيجاد البنية الاجتماعية المتصورة ونزوع أنظمة الحكم العربيةإلى إهمال الجماهير، وإلى اعتماد ديمقراطيات شكلية .

5 :حملات إعلامية دعائية (عربية) لاتحترم العقل ولا العلاقات الإسرية العربية عامة.

6.تراكم حملات الإعلام المضاد(امبريالي – صهيوني – استعماري) ضد الإنسان العربي .

7: فقدان الكلمة لمصداقيتها أو لبعض مقومات مصداقيتها في الحياة العربية .

ثانيا: التوافق النفسي والأجتماعي:

التوافق النفسي يعد مظهرا من مظاهر الصحة النفسية التي يسعى كل فرد لأن يحققها في ذاته. لكي يستطيع تحقيق الرضا و السعادة لنفسه ولمجتمعه.

أولا: تعريفات التوافق النفسي: ومنها:

إنه: " مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن النفسي، كما يمثل في اعتماده على نفسه، وإحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الآخرين، والشعور بالانتماء والتحرر من الميل إلى الانفراد، والخلو من الأعراض العصابية، وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه وبخلوه من علاقات الانحراف النفسي". (أديب الخالدي ،2003: 92)

وإنه: " رضا الفرد عن نفسه، أي أن تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص" (محمود أبو النيل ،1984: 53)

ويعرف وجدي أحمد محمد عبد الله التوافق النفسي بأنه: " قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا".(وجدي عبدالله ،1998: 246)

مظاهر التوافق النفسي: ومنها مايلي:

1: الشعور بالأمن والثقة بالنفس: يعد شعور الفرد بالأمن والثقة بالنفس من المظاهر التي تدل على التوافق النفسي لديه، حيث إنه دليل على خلو حياته من

مثيرات الخوف، مايؤدي إلى الاستقرار النفسي ، ويقلل من احتمال إصابته بالأمراض النفسية في المستقبل.(أنديش الفقهي، 1999 : 18)

2: ثبات الانفعالات: ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي، وإن تباينت الانفعالات في هذه الحالة فهذا دليل على الاضطراب الانفعالي، والمقصود بالثبات هنا هو ثبات الاستجابة الانفعالية الإيجابية، فاستجابة الخوف مثلا في موقف يستدعي الخوف هي استجابة معقولة، فإذا تكرر الموقف ذاته وأبدى الفرد خوفا مرة، ولا مبالاة مرة أخرى دل ذلك على عدم ثبات الانفعالات لديه. (مصطفى الشرقاوي، 1983: 40)

فالثبات الانفعالي هو شرط من شروط الصحة النفسية والتوافق للفرد بل يراه البعض مرادفا للصحة النفسية.(أحمد راجح، 1991 : 177) .

3: نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه: يحاول الفرد دائما أثناء نشاطه أن يتحصل على حالة مرضية أو حالة تمكنه من إشباع دوافعه، وهذه الحالة هي ما يطلق عليها التوافق الشخصي. (عبد المنعم المليجي،حلمي المليجي، 1981 : 25)

إلا أن هناك بعض الأشخاص يقومون بأعمال يكرهونها أو هي لا تتماشى مع ميولهم وقدراتهم وإمكانياتهم ، وبالتالي لن تكون هذه الأعمال مشبعة لحاجاتهم النفسية ولن يكون راضيا عنها، والشخص الغير راضيٍ عن العمل الذي يقوم به لا يمكن أن يكون مبدعاً ولن تدفعه أي رغبة في العمل، ولن يهمه ما ينجزه من

أعمال وهذا سيكون واضحاً في عدم نجاح الفرد في عمله والذي سيكون نتيجة لعدم توافقه النفسي.

4: اتساع أفق الحياة النفسية: ويكمن في اتساع اهتمامات الفرد وميوله لتشمل نواحي الحياة المختلفة، وتوزيع اهتماماته ما يجعل أمامه فرصة العمل من أجل تحقيق العديد من الأهداف، وحتى فشله في هدف من هذه الأهداف لا يعني توقف حياته، بل عليه أن يسعى من أجل هدف آخر، وهذا بحد ذاته يساعد على مواجهة الإحباطات الحياتية المتعددة، وهو ما ينمي لديه روح المثابرة ويزيد من قدرته على تحقيق أهدافه وتوافقه النفسي. (أنديش الفقهي، 1999 : 20)

5: قدرة الفرد على تحمل الإحباطات والصدمات: إن الإنسان يسعى دائما ويرحب بما يبعث على السعادة ويتضايق دائما ويشقى بما يسبب له الضيق والألم، فيحاول أن يتجنبه،ويعرف هذا في علم النفس بمبدأ اللذة والألم، وهذا المبدأ القائل بأن الإنــسان ينزع في سلوكه إلى الحصول على أكبر قدر من اللذة وتفادي أكبر قدر من الألم، ولهذا يكون من أهم علاقات السواء النفسي ومعايير قدرة الشخص على تحمل الإحباط والصدمات دون أن يزعزع هذا من كيان الشخصية أو يفقدها توازنها، ومن هنا كانت القدرة على الصبر من الصفات الشخصية المرغوبة، واللازمة لتوازننا النفسي. (فرج طة، 1997 : 59)

6: الانبساطية: تعد الانبساطية من أبرز خصائص الشخصية اتساقاً في ارتباطها بشعور الفرد بالرضا ،وإن هذه العلاقة الارتباطية القوية تجعل من الانبساط منبئاً للسعادة، فالأفراد الذين يتصفون بالانبساطية يمتلـــكون مشاعر واضحة بالبهجة

والسرور، وقد أكدت العديد من الدراسات في نتائجها على أن اتساع العلاقات الاجتماعية يرتبط ارتباطا دالا بالرضا والسعادة، وهذا ما أكدته دراسة هيدري ويردج(1986) على عينة قوامها (600) فرد، وقد وجد أن الانبساط يهيئ الناس وبخاصة صغار السن لأن يمروا بأحداث جديدة وسعيدة وبخاصة في مجالات الصداقة والعمل، وقد يؤدي إلى الشعور بالهناء والسعادة وسلامة الصحة النفسية. (أديب الخالدي ،2002 :72)

ثانيا: تعريفات التوافق الاجتماعي:

يعد التوافق الاجتماعي مظهرا من مظاهر الصحة النفسية التي يمكن أن نلاحظها من خلال سلوكيات الشخص وقد عرف التوافق الاجتماعي بعدة تعريفات من بينها:

يعرف التوافق الاجتماعي بأنه: " قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية . أي يرضي بها الفرد نفسه . مرضية . أي يرضى عنها الناس . علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار".(عباس عوض ،1984: 29)

ويعرف بأنه: " الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة. ممايؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية". (حامد زهران ،1978: 29)
وهو أيضاً: " قدرة الفرد على تحمل المسؤولية، وفهمه لطبيعة الأدوار الاجتماعية

التي يقوم بها، وفي قدرته على عقد علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، وفي امتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه".(رقية اليعقوبي ،2004: 7)

وتعرفه مريم يونس قريرة بأنه: " قدرة الفرد على مواجهة مواقف الحياة والتعامل معها بمرونة وفقاً للتغيرات التي تطرأ عليها، بحيث لا يتعارض الفرد مع قواعد وقوانيين مجتمعه. وأن يتسم الفرد بقدرته على إقامة علاقات اجتماعية متفاعلة بين أفراد مجتمعه ، والتي هي أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي".
(مريم قريرة ،2009، 64)

مظاهر التوافق الأجتماعي:

يمتاز التوافق الاجتماعي بمجموعة من المظاهر السلوكية الواضحة والتي تدل على النضج الاجتماعي للفرد (الإنسان) ، وفيما يلي نذكر أهم تلك المظاهر السلوكية:

1: وضوح فكرة المرء عن نفسه ، ولا شك أن هذا الوضوح مرتبط ارتباط كبيرا بفكرة الآخرين عن الفرد وسط الجماعة، وهذا يفسر لنا الطبيعة الاجتماعية للذات ويؤكد الفكرة التي تقول بأن الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد وغيره من الأفراد.

2:أن تكون أهداف الفرد متمشية مع أهداف الجماعة،فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين، فمعنى هذا أن أهداف الفرد الشخصية يجب ألا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير، وإلا لحدث التناقض

والتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة، فينشأ الصراع بين الفرد والجماعة، فتضطرب عملية التوافق الاجتماعي بينه وبين بقية الجماعة.

3: ومن أهم نتائج التوافق الاجتماعي بين الفرد وجماعته، ما يشاهد من تماسك الجماعة هو نتاج ما يتمتعون به من توافق اجتماعي.

4: ومن مظاهر التوافق الاجتماعي، شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين، ونقصد بذلك رغبة الفرد في التعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم عند حل أو مناقشة مايواجههم من مشكلات اجتماعية أو مشكلات تنظيمية تخص أمور احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على سمعتهم.

5: وتتضح قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي، بالإضافة إلى ما سبق في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاني في كل أمر يهم الجماعة، وكذلك في التضحية بالمصالحه في سبيل المصلحة العامة للجماعة.

6: يترتب عن التوافق الاجتماعي للفرد مع الجماعة شعوره بالتوافق الشخصي ، ذلك أنه كلما شعر الفرد بأنه موفق متآزر مع جماعته، كلما شعر بالسعادة والتوافق الشخصي. (مصطفى فهمي ،1979، 25 ، 27)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الفراغ الثقافي:

1: دراسة بارك"1982 "هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل الدراسي، وهدفت لإيجاد فروق بين الأنات والذكور في التوافق الثقافي على عينة من الشباب الأمريـــكي الكوري في لوس انجلوس ،وكان قـوام

العينة (127) فرداً، وأسفرت نتائجها على أن الطلاب الأعلى تحصيلا كانوا أكثر توافقاً ، وأظهر الذكور توافقاً ثقافياً أكثر من الإناث. (مدحت عبد اللطيف، 1999 ، 141)

2: دراسة محمد عبد الرؤوف كامل"1992 " التي هدفت إلى التعرف على مظاهر الفراغ الثقافي والإعلامي ، ومدى خطورته والأسباب الكامنة وراءه، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر الفئات العمرية تعرضت للفراغ الثقافي هم فئة الشباب، كما بينت أثر الثقافة الوافدة على المجتمع في ارتفاع ظاهرة الفراغ.
(محمدعبد الرؤوف كامل، 1992 ، 55:50)

3: دراسة نجاح عبد المجيد الطبيب"2007 "التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الفراغ الثقافي وتوضح أبعاده وخطورته، وبلغت العينة (565) طالبا وطالبة لمرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي طلبة التعليم الجامعي وطلبة التعليم الثانوي في الفراغ الثقافي لصالح التعليم الجامعي. (نجاح الطبيب، 2007 ، 182 : 184)

ثانياً: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي:

1: دراسة فتحية عبد القادر الطويلة "2003 " التي هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية بين أفراد العينة من حيث التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير الجنس(ذكور وأناث)، لدى طلبة جامعة عمر المختار وتكونت العينة من(200) طالباً وطالبة ،وتوصلت هذه الدراسة إلى وجـود فروق دالـة إحصـــائيا بين أفراد

العينة من حيث التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور،إناث) لصالح عينة الذكور ، كما تناولت الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين التخصص(العلمي، الأدبي) و توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من حيث التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير التخصص . (فتحية الطويلة، 2003 :106، 108،109)

2: دراسة عمر علي عمر القماطي"2004 " هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية لعينة قوامها(239)طالبا وطالبة يمثلون طلبة كلية الآداب والعلوم وكلية الطب البشري،والقانون بجامعة غريان ،وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والانات في مستوى التوافق. (عمر القماطي،2004 : 128،131)

3: دراسة مريم يونس قريرة"2009 " والتيهدفت إلى التعرف على الفروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر من المرحلة النهائية للتعليم الثانوي التخصصي لتحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي،و تكونت العينة من (200) طالباً وطالبة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف وطلاب الحضر في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، كما هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية بين الذكور والإنات لدى قطاعي الريف والحضر، و توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القطاعين الريفي والحضري. (مريم قريرة، 2009 : 224 ، 227،229)

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت متغير الفراغ الثقافي:

لقد تناولت الدراسات الثلاث مرحلة الشباب ، فالدراسة الأولى والثالثة اهتمت بطلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي ومحاولة إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الثقافة، أما الدراسة الثانية فاهتمت بالتعرف على مظاهر الفراغ الثقافي والأخطار الكامنة وراءه لدى فئة الشباب بصفة عامة، وبذلك فإن الدراسات الثلاثة لم تهتم بأي نوع من العلاقات بين الفراغ الثقافي وأي متغير آخر من متغيرات الشخصية كالتوافق النفسي والاجتماعي مثلا وهذا مادفع الباحتثان لإجراء هذه الدراسة.

ثانياً: فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت متغير التوافق النفسي والاجتماعي:

لقد تناولت الدراسات الثلاثة مراحل تعليمية مختلفة فالدراسة الثالثة تناولت التعليم الثانوي التخصصي والأولى والثانية تناولت التعليم الجامعي جميعهم تناولوا مقارنات سواء من حيث الجنس (ذكر. أنثى) ، أو من حيث التخصص (أدبي . علمي) فنجد كلا من الدراسة الأولى والثانية والثالثة تناولت مقارنات بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي. فتوصلت الدراسة الثانية والثالثة إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث، أما الدراسة الأولى فأكدت على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث ، إلا أن هذه الدراسات السابقة

التي تناولت متغير التوافق النفسي والاجتماعي لم تهتم بمقارنات للمرحلة الجامعية في تخصصات مختلفة ، وهذا أيضا ما دفع الباحتثان لإجراء هذه الدراسة.

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

لقد اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

ويعرف بأنه " المنهج الذى يتطلب جمع البيانات حول مجتمع الدراسة للإجابة عن تساؤلات موضوع الدراسة، ويقوم بوصف الظاهرة وتحليل العلاقات بين المتغيرات وتفسيرها وذلك بما يتلائم مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

(حنان البصير، 2008 : 74)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفصل الثامن والتاسع لقسم التربية الخاصة وقسم رياض الأطفال ، فكان العدد الكلي لمجتمع الدراسة (59) طالبة من قسمي (التربية الخاصة ورياض الأطفال)، منهم (33) في قسم التربية الخاصة و (26) بقسم رياض الأطفال.

تم استبعاد (23) استمارة نظرا لعدم مصداقيتها. وعليه أصبحت عينة الدراسة تتكون من (36) طالبة من القسمي موزعين على مجموعتين:

أ: عينة قسم التربية الخاصة وعدد أفرادها (15) طالبة.

ب: عينة قسم رياض الأطفال وعدد أفرادها (21) طالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

شملت عينة الدراسة طالبات الفصل الثامن والتاسع لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بكلية التربية جامعة طرابلس وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة القصدية للأسباب التالية:

1 : يعتبر هذان القسمان من الأقسام حديثة النشأه في كلية التربية (جامعة طرابلس) مقارنة بالأقسام الأخرى.

2 : ندرة البحوث النفسية والتربوية التي تطبق على هذه الأقسام.

3 : تم اختيار الفصول النهائية (الثامن . التاسع) باعتبار أن هؤلاء الطلبة على أبواب التخرج وسيندرجون في مجال العمل كلا وفقا تخصصه.

رابعاً: أداة الدراسة:

قامت الباحتثان في هذه الدراسة بإعداد استبيانيين ، الأول استبيان الفراغ الثقافي ويهدف إلى التعرف على مستوى الفراغ الثقافي لدى طلبة الجامعة ، والاستبيان الثاني فيهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

اعتمدت الباحتثان الخطوات التالية في بناء أداتي الدراسة في صورتهما المبدئية ، حيث تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث والأدبيات النظرية التي تناولت موضوعي الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي ، واستعانت الباحتثان بآراء المتخصصين في هذا المجال لبناء أداة الدراسة.

أولا: استبيان الفراغ الثقافي:

إعداد الباحتثان يتكون من (35) فقرة ، وهي فقرات تعكس ألوانا من السلوك تحدد درجة اهتمام الفرد بثقافته ودرجة انتمائه لها ، ويطلب من المفحوص أن يحدد اجابته وفق مقياس متدرج لكل عبارة ، ويتكون هذا الاستبيان من خمس نقاط (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا ، أبدا) ، وتتكون الدرجة الكلية للفرد من مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص في تقديراته للمجموع الكلي لعناصر الاستبيان.

ثبات الاستبيان:

لقد تم حسابه بطريقة إعادة الاختيار حيث تم تطبيق الاختبار على عدد"10 "من المفحوصين فتم تكرار تطبيقه على نفس المجموعة بعد مرور 15 يوما وبعد رصد درجات التطبيقين في المرة الأولى والثانيــة قامتا الباحتــثان بحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة (بيرسون) للأداة والذي بلغ معامل ثباته "0 0.9 " ،وهو معامل ثبات مرتفع.

صدق الاستبيان:

للتحقق من صدق مقياس الفراغ الثقافي استخدمت الباحتثان طريقة صدق المحكمين وهذا النوع من الصدق يبحث عما يبدو أن الاختبار يقيسه، حيث تم عرض هذا الاستبيان على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي والصحة النفسية. وبعد رصد آرائهم وملاحظاتهم، اتضح أن هناك اتفاقا بين المحكمين في عدد كبير من الفقرات ، وقد تم إعطاء بعض الملاحظات والتعديلات التي تم الأخذ بها .

ر.م	الاسـم	الصفة
1	علي محمد عيس	عضو هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس - جامعة طرابلس
2	هانم محمد الشريف	عضو هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس - جامعة طرابلس
3	فاطمة محمد عثمان	عضو هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة - جامعة طرابلس
4	هالة علي الحراري	عضو هيئة التدريس بقسم رياض الأطفال - جامعة طرابلس

ثانيا: استبيان التوافق النفسي والاجتماعي:

إعداد الباحتثان يتكون من (56) فقرة يهدف لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة ، وأمام كل فقرة خمسة خيارات (دائما، غالـــبا،

أحيانا، نادرا، أبدا) ، وبذلك تتكون الدرجة الكلية للفرد من مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص في تقديراته للمجموع الكلي لعناصر الاستبيان.

ثبات الاستبيان:

لقد تم حسابه بطريقة إعادة الاختيار على عدد"10 " من المفحوصين وبتكرار الاختبار مرة أخرى بعد مرور 15 يوما ، تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة (بيرسون) بين الدرجتين والذي بلغ معامل ثباته"0 0.8 "وهو معامل ثبات مرتفع.

صدق الاستبيان:

تم حساب صدق هذا الاختبار باستخدام طريقة صدق المحكمين و بعرض على محكمين متخصصين في مجالات التربية وعلم النفس والصحة النفسية. وبعد رصد آرائهم وملاحظاتهم، اتضح أن هناك اتفاقا كبير على فقرات هذا الاستبيان

ر.م	الاسـم	الصفة
1	علي محمد عيس	عضو هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس - جامعة طرابلس
2	هانم محمد الشريف	عضو هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس - جامعة طرابلس
3	فاطمة محمد عثمان	عضو هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة - جامعة طرابلس

4	هالة علي الحراري	عضو هيئة التدريس بقسم رياض الأطفال - جامعة طرابلس

خامساً: المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة الأساليب الآتية:

1 : اختبار(T) وذلك للكشف عن الفروق بين متوسط المجموعتين.

2 : معامل ارتباط (بيرسون) والغرض منه معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والفراغ الثقافي لطلبة الجامعة.

نتائج الدراسة:

1 : الإجابة على التساؤل الأول والذي كان نصه" هل هناك علاقة دالة بين مستوى الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي عند طلاب المرحلة الجامعية بجامعة طرابلس كلية التربية قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثتان بإيجاد العلاقة بين مفهومي الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي عند طلاب المرحلة الجامعية للفصل الثامن والتاسع لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) فكان معامل الارتباط بين المفهومين هو (0.20) وهو غير دال.

ومن هنا نجدأن العلاقة بين المفهومين غير دالة إحصائيا، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم وجود صلة قوية بين أجهزة الإعلام المرئية وبين أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية. (عباس محجوب،1985 : 70 ،71)

وعدم وجود علاقة بين مفهوم الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي قد يرجع إلى ما ذكره علي الطاهر عريبي 2007 إلى أن ثقافتنا الإسلامية تختص

بأن قيمها ثابتة غير قابلة للتغيير لأن رؤيتها للإنسان والكون والمجتمع تختلف عن الرؤية الغربية التي ترى أن المصلحة هي التي تحدد القيمة في أن ثقافتنا ثقافة إسلامية ومعيار الدخول والخروج في ميدان ثقافتنا، والقبول والرفض فيها هو المعيار الإسلامي. (علي عريبي،2007 : 80)

2 : الإجابة على التساؤل الثاني والذي كان نصه" هل هناك توجد فروق بين مستوى الفراغ الثقافي بين طلاب قسم التربية الخاصة وطلاب قسم رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق مقياس الفراغ الثقافي على أفراد العينتين (التربية الخاصة ورياض الأطفال) والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينتين:

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التربية الخاصة	15	127	9.033
رياض الأطفال	21	112.57	14.30

ولمعرفة الفروق بين العينتين (تربية خاصة . رياض الأطفال) في مستوى الفراغ الثقافي تم تطبيق اختبار (T) والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

العينة	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التربية الخاصة	15		127	9.033		دالة
رياض الأطفال	21	34	112.57	14.30	11.92	

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة طلاب التربية الخاصة بلغ (127) والانحراف المعياري (9.033) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب رياض الأطفال (112.57)

والانحراف المعياري (14.30) وباستخدام اختبار (T) لعينتين غير متساويتين ومتوسطين غير مرتبطين لأجل المقارنة بينهما وجد أن القيمة المحسوبة (11.92) دالة عند مستوى (0.01) وتشير النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الفراغ الثقافي بين أفراد العينتين (طلاب التربية الخاصة . طلاب رياض الأطفال) وعليه كان طلاب التربية الخاصة أعلى مستوى في الفراغ الثقافي من طلاب رياض الأطفال.

وقد يرجع وجود فروق في مستوى الفراغ الثقافي بين طلاب قسم التربية الخاصة وطلاب قسم رياض الأطفال إلى طبيعة المقررات الدراسية التي يتناولها كلا من القسمين.

وقد يرجع سبب انخفاض مستوى الفراغ الثقافي عند طلاب قسم رياض الأطفال مقارنته بطلاب قسم التربية الخاصة ، إن معظم مقررات هذا القسم تؤكد على ضرورة اتباع أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على أساس التوعية والالتزام الديني وغرس كل ما هو إيجابي في سلوك الطفل ، وهذا بالضرورة يؤثر على أفكار وثقافة وشخصية معلمة الروضة .

وهذا ما يؤكده أهداف رياض الأطفال في أنها تهدف إلى اكتساب الطفل القيم والمباديء الدينية السامية لما يناسب المرحلة العمرية وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته. (السيد شريف،2007 : 225)

3 : الإجابة على التساؤل الثالث والذي كان نصه" هل هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب قسم رياض الأطفال وطلاب قسم التربية الخاصة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على أفراد العينتين (رياض الأطفال والتربية الخاصة) والجدول التالي سيوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينتين:

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
رياض الأطفال	21	210.23	11.58
التربية الخاصة	15	209.4	11.06

ولمعرفة الفروق بين العينتين(طلاب رياض الأطفال . طلاب التربية الخاصة) في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تم تطبيق اختبار (T) والجدول التالي سيوضح نتائج التحليل:

العينة	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
رياض الأطفال	21		210.23	11.58		غير
التربية الخاصة	15	34	209.4	11.06	0.71	دالة

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة طلاب رياض الأطفال بلغ (210.23) والانحراف المعياري (11.58) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة طلاب التربية الخاصة (209.4) والانحراف المعياري (11.06) وباستخدام اختبار (T) لعينتين غير متساويتين ومتوسطين غير مرتبطين لأجل المقارنة بينهما ، وجد أن القيمة المحسوبة (0.71) غير دالة إحصائيا بمقارنتها بالجدولية عند مستوى (0.05) ، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد العينتين (طلاب رياض الأطفال . طلاب التربية الخاصة).

وقد يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العينتين (طلاب قسم رياض الأطفال وطلاب قسم التربية الخاصة) في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي إلى تقارب أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل المجتمع الليبي والتي هي قائمة على أساس واحد وهو الثقافة الإسلامية.

وتتميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات الأخرى بأنها ثقافة أمة واحدة وهي ثقافة إيمانية بالنظر إلى مصادرها ، وهي ثقافة أخلاقية لعدم فصلها بين القيم والمجتمع، وهي عالمية لمخاطبتها للجميع. (زكي جابر،1983 : 102)

المـراجع

أولا: المراجع والكتب العربية:

1: أبوبكر محمد الهوش، 1983 ، الاستعمار الجديد وقضية النشر،مجلة الناشر العربي، العدد(1).

2: أحمد عزت راجح،1991 ،أصول علم النفس،الأسكندرية:دار المعارف.

3: أديب الخالدي،2003 ،سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي،عمان ،الأردن:دار وائل للنشر.

4: أديب الخالدي،2002 ،المرجع في الصحة النفسية،ط2،الربان:المكتبة الجامعية.

5: السيد عبد القادر شريف، 2007 ، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها،عمان: دار المسيرة،ط2 .

6: أنديش الظاهرالفقهي،1999، تحديد بعض العوامل ذات العلاقة بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي ببني وليد،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية.

7: حامد زهران،1978، الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط2 ، القاهرة: عالم الكتب.

8: حليم بركات2000 ، المجتمع في القرن العشرين (بحث في تغير الأحوال والعلاقات)،بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

9: حنان محمد شعبان البصير،2008،أنماط اللعب السائدة لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة، رسالة ماجستير"غير منشورة"، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية الدرسات العليا.

10: رقية محمد حامد اليعقوبي،2004،التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي الثانويات التخصصية في مدينة بني وليد، ماجستير"غير منشورة".

11: زكي جابر،1983،الثقافة العربية في معركتها ضد الأغتراب ، مجلة الناشر العربي، العدد(1).

12: عباس محجوب،1985،مشكلات الشباب (الحلول المطروحة والحل الإسلامي)،الدوحة :مطابع الدوحة الحديثة .

13: عباس محمود عوض،1984،الموجز في الصحة النفسية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

14: عبد الله محمد الشريف،1983،مقومات حركة نشر الكتاب،مجلة الناشر العربي،العدد (1).

15: عبدالمنعم المليجي،حلمي المليجي،1981 ،النموالنفسي،بيروت :دار النهضة العربية،ط2.

16: علي الحواث،1980،دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية، جامعة طرابلس.

17: علي الظاهر عريبي،2007،اشكاليات الثقافة والمعرفة ومدى تأثير العولمة عليها، مجلة علمية محكمة "الجامعي"،العدد(14).

18: عمر التومي الشيباني،1973،الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت: دار الثقافة.

19: عمر علي القماطي،2004،العلاقة بين مستوى الدافع للإنجاز الدراسي والتوافق مع الحياة الجامعية، رسالة ماجستير"غير منشورة"جامعة السابع بن أبريل.

20: فؤاد زكريا ،1975، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب .

21: فتحية عبد القادر الطويلة،2003، التوافق النفسي . الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة عمر المختار،رسالة ماجستير"غير منشورة"كلية الآداب جامعة عمر المختار.

22: فرج عبد القادر طه ،1997، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار العين للدرسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،ط8.

23: محمد حسين هيكل،1980،الإعلام ودوره في التنمية،ليبيا:المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام.

24: محمد عبد الرؤوف كامل،1992،الفراغ الثقافي والإعلامي في الوطن العربي،مجلة البحوث الإعلامية العدد(2).

25: محمود ابوالنيل،1984، الأمراض السيكوسوماتية(الأمراض الجسمية النفسية المنشأ،القاهرة:الخانجي.

26: مدحت عبدالحميد عبداللطيف،1999،الصحة النفسية والتفوق الدراسي، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

27: مريم يونس قريرة،2009، العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الثانويات التخصصية في الريف والحضر ،رسالة ماجستير"غير منشورة"كلية الآداب جامعة طرابلس.

28: مسارع حسن الراوي،1990،الخطة الشاملة للثقافة العربية،تونس:إدارة الثقافة.

29: مصطفى الشرقاوي، 1983 ، علم الصحة النفسية، بيروت: دار النهضة العربية.

30: مصطفى المحمودي،1985،النظام الإعلامي الجديد،الكويت:منشورات عالم المعرفة.

31: مصطفى فهمي،1979،التوافق الشخصي والاجتماعي،القاهرة:مكتبة الخانجي.

32: نجاح عبدالمجيدالطبيب،2007،غياب النموذج الثقافي في المدارس والجامعات الليبية وآثاره في تبني بعض الاتجاهات السلبية،رسالة ماجستير"غير منشورة"كلية الآداب جامعة طرابلس.

33: وجدي أحمد عبدالله،1998،علم النفس العام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ملخص الدراسة

المقـدمة

ثقافة الفرد هي إحدى الثقافات الفرعية لاي مجتمع، وهي تنفرد بخصائص وسمات مميزة ولهذا الفرد مواقف واتجاهات واساليب خاصة في التعبير عن انفعالاته وقدراته العقلية والاجتماعية الخاصة به.

والبيئة الثقافية لها تأثير قوي في تكوين هذه القدرات بل تعتبر عامل أساسي في تحديد سلوكياتنا في الحياة بمعنى أن الفرد تتحدد شخصيته بفضل ما يستدمجه في داخله من عناصر الثقافة.

وبالتالي فإن للفراغ الثقافي دور كبير في تحديد مستوى توافقنا النفسي والاجتماعي فمن مظاهر التوافق النفسي مثلا الشعور بالامن وتباث الانفعالات والاقبال على الحياة بوجه عام والقدرة على تحمل الاحباطات والانبساطية وهذه المظاهر هي تشكيل لنوع وطبيعة إنغعالاتنا اتجاه المواقف التي تتعرض لها . وبما أن الانفعال هو استجابه يبديها الفرد لما يتعرض له من مثيرات واستجابه الفرد الانفعالية لها تحدد نوع السلوك الذي نسلكه إزاء الموقف. فنحن نتخذ من انفعالاتنا معيارا نقيم على أساسه بعض المواقف.

وبالتالي فإن كل مايكتنف الثقافة من ظروف كالخوف أو الفراغ أو القلق له تأثير سلبي في نمونا النفسي، وبالتالي على توافقنا النفسي، اما تأثير الثقافـــة

على توافقنا الاجتماعي يتمثل في البيئة الاجتماعية التي نعيشها فنحن نتفاعل مع عناصر (الأب . الأم . الأخوة . الأصدقاء . الجيران . الغرباء) ، ونكتسب بعض عاداتهم وقيمهم وافكارهم. ولهذا فنحن نكتسب أنماطا سلوكية جديدة ، وتفاعلنا مع نماذج ثقافية إيجابية أو سلبية سيؤثر بشكل أو بآخر في علاقتنا مع الآخرين.

- مشكلة البحث:

إن دراسة العلاقة بين الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي تأتي تلبية لحاجة ذاتية عند الفرد وحاجة اجتماعية عند المجتمع، فمن حق أي فرد أن يعيش واثقا بثقافته التي ينتمي إليها وتدفعه هذه الثقة إلى الإقبال على الحياة مطمئنا فيكون إنسانا ذا إيجابية. أما من حيث حاجة المجتمع لهذه الدراسة فمن حقه ان يستلم فردا راشدا سويا. مهتديا بقيم عليا نابعة من ثقافة هذا المجتمع للمساهمة في تقدمه ورقيه.

لذا فمشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساولات التالية:

1: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الفصل

المرحلة الجامعية لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال؟

2: هل توجد علاقة فروق دالة إحصائيا في مستوى الفراغ الثقافي بين طلاب قسم التربية الخاصة وطلاب

رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

3: هل توجد علاقة فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب قسم التربية الخاصة

وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل القاء الضوء على الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كليةالتربية ـ طرابلس.

أهمـية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحاليةفي الآتي:

1: الكشف عن العلاقة بين متغيرين هامين هما الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي لذى طلاب الجامعة.

2: إنها ترتكز على طلاب المرحلة الجامعية، وذلك للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والفراغ الثقافي لذى هذه الفئة من فئات المجتمع الذين هم عماد المستقبل.

3: إنها دراسة مقارنة بين تخصصي التربية الخاصة ورياض الأطفال في متغير الفراغ الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي وهي الدراسة الأولى في هذا المجال على حد علم الباحتثان في هذا المجتمع.

4: من الممكن الاستفادة من النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة في مجال التخطيط التربوي وتربية الشباب و إدارة الإعداد الجيد.

أهد اف الدراسـة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في:

1: التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة إيجابية دالة بين مستوى الفراغ الثقافي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الجامعية لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال؟

2: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الفراغ الثقافي بين طلاب قسم التربيةالخاصة وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

3: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب

قسم التربيةالخاصة وطلاب رياض الأطفال بالمرحلة الجامعية؟

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أولا : المجال الجغرافي:

تمثل في طلبة مرحلة التعليم الجامعي في جامعة طرابلس ،كلية التربية . بمنطقة سوق الجمعة.

ثانيا: المجال البشري :

تتضمن طلبة الفصل (الثامن . التاسع) لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال في المرحلة الجامعية.

ثالثا: المجال الزمني:

الفترة الزمنية للدراسة تنحصر بين العام الدراسي 2011 . 2012.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على طالبات الفصل الثامن والتاسع لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بكلية التربية جامعة طرابلس موزعيين على النحو التالي:

أ: عينة قسم التربية الخاصة وعدد أفرادها (15) طالبة.

ب: عينة قسم رياض الأطفال وعدد أفرادها (21) طالبة.

أداة الدراسة:

لقد أستخدمت الباحثتان:

أ: استبيان الفراغ الثقافي من إعداد الباحثتان.

ب: استبيان التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثتان.

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثتان باستخدام الاساليب الاحصائية التالية:

أ: اختبار (T) وذلك للكشف عن الفروق بين متوسطي مجموعتين.

ب: معامل ارتباط "بيرسون"والغرض منه معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية على النتائج التالية:

1: لا توجد علاقة إيجابية دالة بين مستوى الفراغ الثقافي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند طلاب المرحلة الجامعية للفصل الثامن والتاسع لقسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال.

2: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب قسم رياض الأطفال ومتوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة في مستوي الفراغ الثقافي بالمرحلة الجامعية.

3: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب قسم رياض الأطفال ومتوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة في مستوي التوافق النفسي والاجتماعي بالمرحلة الجامعية.

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	مقدم البحث	الصفحة
.1	الافتتاحية		5
.2	تكوين الأم المربية وتأهيلها	د/ جمعة محمد بدر	7
.3	أثر الإيقاع الصوتي في المعنى " التعبير القرآني أنموذجا"	د/ علي عبد السلام بالنور	39
.4	العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل	د/ عبد السلام عمارة إسماعيل	73
.5	اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني في منطقة ترهونة	د/ جمعة عمر فرج الأحمر	94
.6	السجع في القرآن الكريم	د/ بشير إبراهيم أبو شوفة	120
.7	اختلاف النحاة في خروج "سوى"عن الظرفية–استعراض المذاهب وأدلتها	د/ محمد إمحمد أبواس	147
.8	فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب	د/ أحمد محمد معوال	176
.9	تدريس الفنون في الجامعات الليبية بين النشأة والتطور	أ/ حسن مولود الجبو	213
.10	عدم الاستمرار في التدريب الرياضي وأثره على بعض المتغيرات البدنية وتركيب الجسم لدى لاعبي منتخب جامعة المرقب لكرة القدم	د/ميلود عمار النفر د/عطية المهدي أبو الأجراس د/مصطفى العويمر	240

ت	عنوان البحث	مقدم البحث	الصفحة
11	المكتبات الرومانية	د/ أحمد محمد انديشة	278
12	الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الجامعية	أ/ مريم يونس قريرة أ/ نجاح عبد المجيد الطبيب	301
13	تقنية المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية	أ/عماد الشريف الحسيني	340
14	تغيير المعاملات التكنولوجية وتأثيره على الحل الأمثل لمسألة البرمجة الخطية	د/ مناف عبد المحسن عبد العزيز	365
15	النص الشرعي بين الغلو والجفاء قراءة في منهجية الاستدلال وآليات الفهم	أ/ علي عبد السلام اشميلة	409
16	Incidence of Escherichia coli in Raw Cow's Milk	د/ محمد عبد الله الطويل	453
17	Optimal Performance of Disk Drive Read System Using Classical Controller	أ/ سائد سليمان موسى الأسطل أ/ سالم حسين علي المدهون	463
18	الفهرس		495

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.
4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors viewpoints.